Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكومة السوفيتية رغبة سولجينيتسن فى تسلم الجائزة واعتبرتها عملا سياسيا عدائيا. ولذلك خشى سولجينيتسن أن يمنع من العودة إلى الاتحاد السوفيتى إذا ذهب إلى ستوكهولم لتسلم الجائزة وقد اعتبر الخطاب الذى كان من المفروض أن يلقيه سولجينيتسن فى حفل تسلم الجائزة والذى نشر فى عام ١٩٧٢، أنه إعلان قوى ومؤثر عن إيمانه بأن الفنانين المبدعين هم حراس الصدق. وكانت خاتمة خطابه جملة جاء فيها: «إن كلمة صدق واحدة تفوق فى قيمتها الدنيا بأسرها».

« أغسطس ١٩١٤ »

فى العام التالى، سمحت السلطات السوفيتية للمرة الأولى بنشر كتاب جديد لسولجينيتسن خارج الاتحاد السوفيتى بعنوان «*أغسطس ١٩١٤*»، وهو كتاب تاريخى ضخم يتناول انتصار ألمانيا المكتسح على روسيا أثناء الحرب العالمية الأولى. وقد ركز هذا الكتاب على عدد من الشخصيات الفاسدة فى الجيش الأول الروسى، وتناول بطريقة مباشرة فساد النظام القيصرى فى روسيا، والذى أدى إلى سقوطه باندلاع الثورة الشيوعية فى عام ١٩١٧. وقد اعتبر النقاد هذا الكتاب مساويا فى قيمته لرواية «*الحرب والسلام*» للكاتب ليو تولستوى.

« أرخبيل جولاج »

فى عام ١٩٧٣، نُشرت الأجزاء الأولى لرواية «*أرخبيل* جولاج» فى باريس بعد أن صادرت «اللجنة السوفيتية للأمن القومى أو البوليس السرى السوفيتى» مخطوط «*أرخبيل* جولاج (١٩١٨ ـ ١٩٥٦)».

وباستعانته بذاكرته والملاحظات التى كتبها سرا أثناء سجنه فى منفاه بسيبيريا، وبصبر مؤلم، استطاع سولجينيتسن فى كتابه أن يدين نظام العقوبات السوفيتى. أما كلمة «جولاج»، فهى اسم مكون من الحروف الأولى للتنمية الرسمية السوفيتية للسجون ومعسكرات العمل. والهدف من هذا الكتاب، هو تسجيل جزء من التاريخ السوفيتى ليس له وجود بصفة رسمية، وتخليد ذكرى عذاب الملايين من المواطنين السوفيت الذين حذفت حياتهم من التاريخ. وقد خصص سولجينيتسن فصولا عديدة من الكتاب لوصف اعتقال واستجواب واتهام وإدانة وسجن أكثر من مائتى ضحية خلال أربعين عاما من الحكم السوفيتى، كما جمع فى هذا العمل الضخم بين الأحداث التاريخية وتقريراته الذاتية مع شهادة المسجونين الذين التقى بهم أثناء سجنه.